

يتبع Long Way Down ويليام هولومان البالغ من العمر خمسة عشر عاماً خلال اليومين التاليين لإطلاق النار على أخيه الأكبر المحبوب ومقتله. في بداية الرواية المكتوبة شعراً، يؤكد ويل لقارئه أن قصته حقيقية، رغم أنه يشك في أن القارئ لن يصدقه. ويتحدث مع صديقه توني حول ما إذا كانا سينموان بشكل أطول ويفكر في كيفية نمو شقيقه شون طفرة عندما كان في عمر ويل. كما فعلوا مرات عديدة من قبل في حيهم، على أمل البقاء على قيد الحياة. عندما يتوقف إطلاق النار، يرى ويل أن شقيقه قد أصيب بالرصاص. تأتي صديقة شون والدته للحداد والبكاء على جسده. سيلاحظ أن القمر الذي عادة ما يريحه في الأوقات الصعبة، كما لاحظ أن دم أخيه يشبه شراب الشوكولاتة. عندما يعود إلى المنزل، يدفن ويل رأسه تحت وسادته ليحجب صوت بكاء والدته وشربها. ينظر حوله إلى الغرفة التي كان يتقاسمها مع أخيه قبل وفاته، فيشعر أنها مقسمة إلى نصفين. لاحظ الدرج الأوسط لخزانة شون، الشيء الوحيد غير المناسب في الغرفة. سوف يصل إلى الداخل للحصول على مسدس شون.